

البيان والتبيين

سار في الست الأواخر بما أحبط به الأوائل ثم مضى لسبيله رضي الله تعالى عنه .
ثم ولي علي بن أبي طالب فلم يبلغ من الحق قصدا ولم يرفع له منارا ثم مضى لسبيله رضي
الله تعالى عنه .

ثم ولي معاوية بن أبي سفيان لعين رسول الله وابن لعينه اتخذ عباد الله خولا ومال الله دولا
ودينه دغلا ثم مضى لسبيله فالعنوه لعنه الله .
ثم ولي يزيد بن معاوية يزيد الخمر ويزيد القرود ويزيد الفهود الفاسق في بطنه المأبون
في فرجه .

ثم اقتصتهم خليفة فلما انتهى الى عمر بن عبد العزيز أعرض عنه ولم يذكره ثم قال
.

ثم ولي يزيد بن عبد الملك الفاسق في بطنه المأبون في فرجه الذي لم يؤنس منه رشد وقد
قال الله تعالى في اموال اليتامى (فان آنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم) فأمر
أمة محمد أعظم يأكل الحرام ويشرب الخمر ويلبس الحلة قومت بألف دينار قد ضربت فيها
الأبشار وهتكت فيها الأستار وأخذت من غير حلها حباة عن يمينه وسلامة عن يساره تغنيانه
حتى اذا أخذ الشراب منه كل مأخذ قد ثوبه ثم التفت الى احدهما فقال ألا أطير نعم فطر
الى لعنة الله وحريق ناره وأليم عذابه .

وأما بنو أمية ففرقه ضلالة وبطشهم بطش جبرية يأخذون بالظنة ويقضون بالهوى ويقتلون على
الغضب ويحكمون بالشفاعة يأخذون الفريضة من غير موضعها ويضعونها في غير أهلها وقد بين
الله أهلها فجعلهم ثمانية أصناف فقال (انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها
والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل) فأقبل صنف تاسع ليس
منها فأخذ كلها تلکم الفرقة الحاكمة بغير ما أنزل الله .

و أما هذه الشيع فشايع طاهرت بكتاب الله وأعلنت الفرية على الله لم يفارقوا الناس ببصر
نافذ في الدين ولا بعلم نافذ في القرآن ينقمون المعصية على أهلها ويعلمون اذا ولوا بها
يصرون على الفتنة ولا يعرفون المخرج منها جفاة على القرآن أتباع كهان يؤملون الدول في
بعث الموتى ويعتقدون الرجعة